نقاشات حول التعقيم الدائم للنساء عبر الإنترنت: دراسة تحليلية لمنصات التواصل الاجتماعي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). نقاشات حول التعقيم الدائم للنساء عبر الإنترنت: دراسة تحليلية لمنصات التواصل الاجتماعي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119624

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنكِ امرأة تفكرين بجدية في ربط البوق (إجراء جراحي لمنع الحمل الدائم)، لكنكِ مترددة. ربما تشعرين بالقلق بشأن الآثار الجانبية المحتملة، أو ربما تواجهين ضغوطًا من العائلة أو المجتمع. أين تلجئين للحصول على معلومات غير متحيزة، ودعم من نساء أخريات يمررن بتجربة مماثلة؟ بالنسبة للعديد من النساء اليوم، الإجابة هي الإنترنت، وتحديدًا منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وريديت.

منهجية البحث

قام الباحث ت.ج. ماكمان بدراسة مكثفة للمناقشات الدائرة حول ربط البوق الدائم عبر منصتي تويتر وريديت. لم يركز البحث على جمع بيانات ديموغرافية عن المشاركات، بل على تحليل المحتوى نفسه ـ المنشورات، التعليقات، وحتى الرموز التعبيرية المستخدمة. استخدم الباحث تقنيات تحليل البيانات الضخمة (Big Data) لفحص آلاف المنشورات التي تتضمن كلمات مفتاحية ذات صلة بربط البوق، مثل "tubal ligation" (ربط البوق باللغة الإنجليزية)، "permanent contraception" (منع الحمل الدائم)، و "PFC" (اختصار شائع لمنع الحمل الدائم). تم تحليل البيانات لفهم الأسباب التي تدفع النساء إلى التفكير في هذا الإجراء، المخاوف التي تساورهم، وكيفية تعاملهن مع عملية اتخاذ القرار. لم يقتصر التحليل على الكلمات المستخدمة، بل امتد إلى تحليل المشاعر (sentiment analysis) - أي تحديد ما إذا كانت المشاركات تعبر عن مشاعر إيجابية، سلبية، أو محايدة تجاه ربط البوق.

مصادر البيانات

تم اختيار تويتر وريديت لتمثيلهما أنواعًا مختلفة من التفاعلات الاجتماعية. تويتر، بطبيعته العامة والسريعة، يوفر لمحة عن الآراء والمشاعر العامة حول الموضوع. أما ريديت، بمنتدياته (subreddits) المتخصصة، فيتيح مساحة أعمق للمناقشات التفصيلية وتبادل الخبرات الشخصية. ركز الباحث على المنتديات ذات الصلة بالصحة الإنجابية، والأمومة، والتخطيط الأسري على ريديت.

نتائج البحث

أظهرت الدراسة أن النساء اللواتي يناقشن ربط البوق على الإنترنت غالبًا ما يكنّ مدفوعات برغبة قوية في التحكم في خصوبتهن، وتجنب الحمل غير المرغوب فيه. لم يكن الدافع دائمًا مرتبطًا بعدد الأطفال الذين لديهن بالفعل؛ فبعض النساء كنّ قد قررن عدم الإنجاب على الإطلاق، بينما أخريات كنّ يرغبن في إكمال عائلتهن.

كشفت الدراسة أيضًا عن مجموعة واسعة من المخاوف التي تساور النساء قبل اتخاذ القرار. شملت هذه المخاوف الآثار الجانبية المحتملة للجراحة (مثل الألم، النزيف، أو العدوى)، والتأثير المحتمل على الرغبة الجنسية، والندم المحتمل في المستقبل. ولكن اللافت للنظر أن العديد من النساء كنّ يعبرن عن قلقهن بشأن الأحكام الاجتماعية المحتملة، وضغوط الأهل أو الشركاء، وحتى مخاوفهن من أن يُنظر إليهن على أنهن "غير أنثويات" بسبب اختيارهن لربط البوق.

أظهر تحليل المشاعر أن غالبية المشاركات كانت إيجابية أو محايدة، مما يشير إلى أن النساء اللواتي يبحثن عن معلومات حول ربط البوق على الإنترنت غالبًا ما يجدن الدعم والتشجيع من أخريات. ومع ذلك، لاحظ الباحث وجود عدد قليل من المنشورات التي تعبر عن تجارب سلبية، أو تحذر من المخاطر المحتملة للإجراء.

ARABPSYCHOLOGY.COM

تداعيات البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على الدور المتزايد الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل قرارات النساء المتعلقة بصحتهن الإنجابية. في ظل القيود المتزايدة التي تواجهها خدمات الرعاية الصحية الإنجابية في بعض المناطق، أصبح الإنترنت مصدرًا حيويًا للمعلومات والدعم للنساء اللواتي يبحثن عن خيارات لمنع الحمل الدائم.

يقول الباحث ماكمان أن هذه النتائج يمكن أن تساعد الأطباء والممرضين على فهم وجهات نظر مرضاهم بشكل أفضل، وتقديم رعاية أكثر تركيزًا على احتياجاتهن الفردية. من خلال إدراك المخاوف والمشاعر التي تعبر عنها النساء على الإنترنت، يمكن لمقدمي الرعاية الصحية معالجة هذه القضايا بشكل مباشر، وتقديم معلومات دقيقة وشاملة حول ربط البوق، ومساعدة النساء على اتخاذ قرارات مستنيرة.

بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسة إلى أهمية مراقبة المناقشات الدائرة على الإنترنت حول ربط البوق، لتحديد المعلومات الخاطئة أو المضللة، وتصحيحها. يمكن لمقدمي الرعاية الصحية أيضًا استخدام هذه المعلومات لتطوير مواد تعليمية أكثر فعالية، وتلبية احتياجات النساء بشكل أفضل.

Reference

McMann T.J. (2025). *Multiplatform characterization of online permanent female contraception discussion among social media users: analysis of Twitter and Reddit*. Reproductive Health, 23(1), 17-17.

DOI: 10.1186/s12978-025-02239-z

ARABPSYCHOLOGY.COM